

## " نظرة عامة على تربية نحل العسل في البلاد العربية "

أ.د. مصطفى حسن حسين

أستاذ علم تربية النحل - قسم وقاية النبات

كلية الزراعة - جامعة أسيوط

تم في هذه الدراسة استعراض أحدث حالة لتربية النحل وسلالاته المختلفة ، نباتات المرعى للنحل ، انتاج العسل وآفات وأمراض النحل في ١٥ دولة عربية وهي : الجزائر ، مصر ، الإمارات ، العراق ، الأردن ، لبنان ، ليبيا ، المغرب ، عُمان ، السعودية ، الصومال ، السودان ، سوريا ، تونس واليمن . تضمنت الدراسة أيضا ذكر الرواد الأوائل في بحوث تربية النحل في الجزائر ، مصر ، العراق ، لبنان ، المغرب ، الصومال وغيرها وكذلك تاريخ تربية النحل وأنشطة البحوث في مجال النحل في الدول العربية . لا توجد معلومات عن تربية النحل في البحرين ، الكويت ، موريتانيا وقطر . يلزم مزيد من التنظيم ، التعاون ، التحديث ، التدريب ، الإرشاد وكذلك البحوث في مجال تربية النحل في البلاد العربية . تمت مناقشة العلاقة بين ازدحام الطوائف أو تزايد اعدادها في وحدة المساحة ، كما هو الحال في تونس ، مصر، السودان ، والنحالة المتنقلة من ناحية ونقص مرعى النحل أو نباتات العسل وانتشار الأمراض وخصوصا الفيروسية من ناحية أخرى . تم عمل علاقة بين ملوحة مياه الري والتربة في بعض المناطق القاحلة وشبه القاحلة في بعض البلاد العربية ومدى تأثيرها على الحالة الفسيولوجية للنباتات وافرازها للرحيق وانتاج طوائف النحل للعسل . ينصح بزراعة أصناف من النباتات المزروعة والأشجار التي تتحمل الجفاف والملوحة مع مشاكل التصحر وسوء حالة مياه الري والتربة في بعض مناطق العالم العربي . إن مشاكل تلوث البيئة في بعض المناطق وخصوصا الصناعية ، وتأثيراتها على طوائف نحل العسل وعلى المنتجات التي تمدنا بها طائفة النحل لها أهمية خاصة . تم استخدام أكثر من ١١٠ مرجع في كتابة هذه الدراسة مما لا شك فيه أن تربية النحل في طوائف تقليدية غير حديثة وكذلك عدم استخدام الطرق الحديثة في التربية والفرز والتعبئة للعسل مع عدم الاهتمام بالمنتجات الأخرى لطائفة النحل غير العسل ، مما لا شك فيه أنه يؤدي إلى نقص الإنتاج ونقص الربح الذي يمكن الحصول عليه نتيجة تربية طوائف نحل العسل .

توجد في البلاد العربية عدة سلالات من النحل تتحمل الجو الحار والجاف ومنها سلالة

نحل شمال افريقيا والصحراوي في بلاد شمال افريقيا والنحل اليمني في الجزيرة العربية كما توجد سلالة النحل المصري في مصر وهي متوطنة وسلالة النحل السوري في سوريا ، العراق لبنان والأردن . كما أن تهجين هذه السلالات مع النحل الغربي ( الكرنولي ، الإيطالي ، القوقازي ) له نتائج جيدة .

يلزم مزيد من الإرشاد والتدريب والبحوث في مجال تربية النحل في البلاد مع ضرورة تبادل الخبرات والتي تختلف بين البلاد المختلفة فنجد أن خبرة تربية النحل ونتاج معدات التربية ونتاج وتلقيح الملكات موجودة في مصر ، نلاحظ أنه في تونس ومصر أيضا خبرة مقاومة أمراض النحل وأيضا خبرة التدريب موجودة .

كما يمكن استيراد شمع النحل من البلاد الخالية من أمراض الحضنة ( والتي يمكن أن تنتقل جراثيمها مع الشمع ) وهي مصر ، السودان ، الصومال واليمن . البروبوليس يتم انتاجه من سلالات النحل الموجودة في اليمن ، عمان ، السعودية وليبيا .

ان وجود واحات أو مناطق معزولة لتربية النحل في بعض البلاد العربية يعطي فرصة لتربية الملكات ونتاج سلالات نحل نقية .

يلاحظ أن الكثافة النحلية أعلى ما يمكن في تونس ويرتبط هذا بزيادة انتشار الأمراض وخصوصا الفيروسية أو نقص الانتاج ويليها مصر ثم السودان ، وأقل كثافة نحلية في ليبيا ، كما تساعد أيضا النحالة المرتحلة على انتشار الأمراض .

ان تربية النحل في مناطق الاستصلاح الحديثة والأراضي الجديدة له أهمية من ناحية نقص كثافة النحل وعدم التنافس الشديد على الغذاء وعدم انتشار الأمراض وكذلك اتمام عملية التلقيح للنباتات خصوصا في حالة نقص الملقحات البرية .